

مكانة الاثار الثقافية والمزارات المقدسة في الفكر الاسلامي والعالمي

أ.م.د. داوود محبى

الاستاذ المساعد في جامعة طهران برديس فارابي في ايران

م.م. علاء محمد محيسن ال عبود

طالب دكتوراه في جامعة الاديان والمذاهب في ايران

جامعة الأديان والمذاهب

The place of cultural monuments and holy shrines in Islamic and international thought

المستخلص

تحتل الآثار الثقافية والمزارات المقدسة مكانة مهمة في الفكر الإسلامي والعالمي لأسباب دينية، تاريخية، ثقافية، واقتصادية. في الفكر الإسلامي من الناحية الدينية والروحية يحث القرآن الكريم والسنة النبوية في الإسلام على احترام الأماكن المقدسة مثل مكة المكرمة والمدينة المنورة، حيث تقع الكعبة والمسجد النبوي. تعتبر هذه الأماكن محط اهتمام ملايين المسلمين حول العالم لأداء الحج والعمرة. ومن جانب التراث النبوي يعزز الحفاظ على الآثار والمزارات التي ترتبط بحياة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام، كالمساجد القديمة والأماكن التي شهدت أحداثاً هامة في التاريخ الإسلامي. ومن الناحية التاريخية والثقافية يمكن الحفاظ على الهوية الإسلامية حيث تُعدُّ الآثار والمزارات جزءاً من التراث الإسلامي الذي يعكس تاريخ الأمة الإسلامية وحضارتها. لذا وعن طريق التعليم والتوعية تساعد المواقع الأثرية الإسلامية في تعليم الأجيال القادمة عن تاريخهم وتراثهم. في الفكر العالمي من الناحية الدينية والروحية تشكل المزارات المقدسة مقاصد رئيسية لأتباع الديانات المختلفة، مثل المسيحية واليهودية والهندوسية والبوذية، مما يعزز التفاعل بين الأديان والتفاهم المشتركة ومن الناحية التاريخية والثقافية الحفاظ على التراث الإنساني تعتبر الآثار والمزارات جزءاً من التراث الثقافي العالمي، وتهتم المؤسسات الدولية مثل اليونسكو بحمايتها والحفاظ عليها، حيث تُعدُّ شاهداً على تطور الحضارات الإنسانية. البحث العلمي والأكاديمي تُستخدم الآثار كمصادر هامة للدراسات الأكاديمية والبحثية في مجالات مثل التاريخ، الأنثروبولوجيا، وعلم الآثار ومن الناحية الاقتصادية والسياحية تجذب الآثار والمزارات المقدسة ملايين الزوار سنوياً، مما يساهم في تنمية الاقتصاد المحلي عبر السياحة. اما من ناحية التبادل الثقافي يُعزز الاهتمام العالمي بهذه المواقع التبادل الثقافي بين الدول والشعوب، ويشجع على فهم أعمق للتاريخ والثقافات المتنوعة. باختصار، الآثار الثقافية والمزارات المقدسة تلعب دوراً محورياً في تعزيز الهوية الثقافية والدينية، وتساهم في الحفاظ على التراث الإنساني، وتعد عاملاً مهماً في تطوير السياحة والاقتصاد، كما تساهم في بناء جسور التفاهم بين الثقافات المختلفة الكلمات المفتاحية : مكانة، الآثار الثقافية، المزارات المقدسة، الفكر الاسلامي، الفكر العالمي

اولا بيان المسألة

تُعدُّ الآثار الثقافية والمزارات المقدسة عناصر رئيسية في تعزيز الهوية الدينية والثقافية للأمم والمجتمعات. في الفكر الإسلامي، تتجلى هذه المكانة في الاحترام العميق للأماكن المقدسة والآثار التاريخية التي تعكس تاريخ الإسلام وحضارته. أما في الفكر العالمي، فيتم تقدير هذه المواقع لما لها من قيمة تاريخية وثقافية مشتركة، وما تقدمه من فرص للتفاعل الديني والثقافي، فضلاً عن دورها في التنمية الاقتصادية عبر السياحة الثقافية.

ثانيا :اهمية البحث

البحث في مكانة الآثار الثقافية في الفكر الإسلامي والعالمي يحمل أهمية كبيرة في عدة مجالات، منها الحفاظ على التراث، التعليم والتوعية، البحث الأكاديمي، التنمية الاقتصادية من خلال السياحة، تعزيز التفاعل الثقافي، وتطوير السياسات والتشريعات لحماية هذا التراث. فهم وتقدير هذه الآثار يعزز من الهوية الثقافية والدينية ويشجع على التفاهم والتعايش بين مختلف الشعوب والثقافات.

ثالثاً : أهداف البحث

تهدف الأبحاث في مكانة الآثار الثقافية والمزارات في الفكر الإسلامي والعالمي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تساهم في الحفاظ على التراث الثقافي والديني، تعزيز التعليم والتوعية، دعم البحث الأكاديمي، تنمية السياحة والاقتصاد، تعزيز التفاعل الثقافي والديني، تطوير السياسات والتشريعات، ودعم التنمية المستدامة. من خلال هذه الأهداف، يمكن تحقيق فهم أعمق لأهمية هذه المواقع ودورها في التاريخ والحضارة الإنسانية.

رابعاً : مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث في مكانة الآثار الثقافية والمزارات في الفكر الإسلامي والعالمي في مجموعة من التحديات المعقدة، من التدمير والإهمال إلى نقص التمويل والسياسات غير الفعالة. لمعالجة هذه المشكلة، يجب تطوير استراتيجيات شاملة تتضمن تعزيز الوعي والتعليم، دعم البحث الأكاديمي، وتطوير السياسات والتشريعات الفعالة، بالإضافة إلى تعزيز التعاون الدولي لضمان حماية وصيانة هذه المواقع الهامة للأجيال القادمة.

خامساً : منهجية البحث

لقد تم اتباع المنهج التوضيحي التحليلي المقارن ويعتبر توصيف تحقيقي للنتائج البحثية بالإضاءة على كيف القضية واسبابها. تحتل الآثار الثقافية والمزارات المقدسة مكانة هامة في الفكر الإسلامي والعالمي، حيث تعكس قيماً وتاريخاً غنياً^١. تعتبر هذه المواقع مصادر إلهام للمسلمين ووسائل لفهم التراث الإسلامي. بالإضافة إلى ذلك، تشكل المزارات المقدسة محوراً للحضارة الإسلامية، حيث تعزز التواصل الثقافي والروحي بين المسلمين. يُشجع على زيارة هذه المواقع لتعزيز الوعي بالتراث الإسلامي والفهم العميق للقيم والأخلاق. حَقَّقَت الآثار الثقافية والمزارات المقدسة نجاحاً كبيراً في التأثير على الحياة الثقافية والفكرية في العالم الإسلامي والعالمي. بعد أن كان القرآن الكريم والسنة المطهرة وتراث علماء الأمة مصادر تفهم جيداً، وعاش المسلمون وفقاً لتوجيهات هذه المصادر في مختلف مجالات الحياة، أصبحت هذه المصادر مرجعية عالمية. تستمد نصوص وقوانين حماية حقوق الإنسان الثقافية من فكر الآثار الثقافية والمزارات المقدسة تمكَّنت الأمة الإسلامية من التأثير في التكوين الفكري والثقافي لهذه الأمة، سواءً كان ذلك في نظرتها لكتاب ربها سبحانه وتعالى، وسنة نبيها، أو لثقافتها والعلوم الشرعية الأخرى، أو في منهجية فهم هذه المصادر والتعامل معها. بالإضافة إلى ذلك، تأثر الفكر الغربي في مختلف المجالات الفكرية، مثل التاريخ وعلم الاجتماع وعلم النفس وعلم الإنسان، وغيرها من العلوم..^٢ نجح المستشرقون في فهم ثقافة المسلمين وأثرها الذي تركوه لعدة عصور، وذلك بفضل سيطرتهم على منابر الرأي في العالم الإسلامي والغربي. أسس الغرب العديد من المدارس وأبناء الأمة الإسلامية نشروا تعاليم الدين وأفصحوا عن الآثار الثقافية في الجامعات الغربية، وبفضل تعليمهم في مدارس الاحتلال لازالت الصلة قائمة بين الطلبة الذين تخرجوا في كليات فيكتوريا ومناصبهم في بلادهم. كما استفاد الغرب من وسائل الإعلام المختلفة لاستنطاق الثقافة والفكر الإسلامي، فأنشأت الصحف والمجلات التي رفعت شأن تلاميذها وأطلقت عليهم لقباً تقديرية. وعلى الرغم من أن المزارات المقدسة تحمل مكانة خاصة، إلا أن الحياة في المدن والقرى لا تتساوى بمقتضى الفطرة التوحيدية، حيث يحتاج الإنسان في كلا البيئتين إلى التفاعل مع الثقافة والحضارة لتحقيق النمو الشامل.^٣ المفكرين العالميين يرون أن تأثير أنبياء الله والأديان السماوية له دور قطعي في تشكيل التمدن الثقافي للإنسان. ويل ديورانت، توينبي، سمز كلير، غوستاف لوبون، كريشنان، وغيرهم، يعتبرون أن الأنبياء وأهل بيت الرسول كان لهم دور رئيسي في زيادة التمدن البشري، وأن الدين يشكل العامل الأساسي في تأسيس الأنظمة الحضارية على مستوى العالم. وفقاً لهؤلاء العلماء والمفكرين العالميين، يعتبرون الأنبياء والأديان السماوية كمصدر رئيسي للقيم والأخلاق التي تشكل أساساً للحضارة الإنسانية. يُشدد على أهمية الدين في توجيه سلوك البشر وتحفيزهم لبناء مجتمعات مزدهرة ومتقدمة. إلى جانب ذلك، يُعتبر الاحترام العالمي للآثار الثقافية والمزارات المقدسة جسراً للتفاهم الثقافي بين الشعوب، حيث يقوم الناس من مختلف الثقافات بزيارة هذه الأماكن لفهم التنوع الثقافي والروحي. يساهم هذا في بناء جسور التواصل والتعاون الدولي، مع التركيز على قيم السلام حيث ان التأثير الثقافي والديني في العالم الإسلامي شمل مختلف جوانب الحياة، حيث أدى التفاعل مع الثقافة الغربية والمزارات المقدسة إلى تأثير واضح في المجالات الفكرية والتعليم. استفاد المستشرقون من ثقافة المسلمين وأثرهم، وتأثرت المجالات الفكرية والإعلامية بالمدارس التي أسسها الغرب والمسلمون في الجامعات الغربية. تظهر الصلة القوية بين طلاب الجامعات الغربية وثقافتهم الإسلامية، وأثر ذلك في المناصب الحساسة في بلادهم. في النهاية، يظهر أن الربط بين الأبعاد الثقافية والدينية يشكل أساساً للتطور الحضاري البشري، ويسهم في بناء مجتمعات تتسم بالفهم المتبادل والتعايش السلمي.^٤ من الناحية العالمية، تعتبر هذه المزارات

مصدرًا للتفاهم الثقافي بين الشعوب، حيث يأتي الزوار من مختلف الثقافات للاطلاع على هذا التراث الغني وتبادل الخبرات. تلك الأماكن تلعب دورًا حيويًا في بناء جسور التواصل وتعزيز التسامح والتفاهم العالمي. فالمدينة لا تعني بالضرورة التواصل الحضاري؛ إذ يمكن للإنسان المادي العيش في المدن دون أن يستمد الحضارة والتقدم الحقيقيين، بينما يمكن للإنسان الروحي أن يجد الرفاهية الحقيقية حتى في القرية، إذ يغذيها الطابع الأصيل للحياة البسيطة.. يرى العلماء والمفكرون الغربيون أيضًا أن تأثير أنبياء الله والأديان السماوية في تطور التمدن البشري هو أمر لا يُنكر ولا يُشكك فيه. ويتفق كبار العلماء والمفكرين الغربيين مثل ويل ديورانت، توينبي، سمر كلير، غوستاف لوبون، كريشنان، وغيرهم في اعتقادهم بأن أنبياء الله لعبوا دورًا بارزًا في تقدم التمدن البشري، كما أن الدين كان العامل الرئيسي في تأسيس الأنظمة الحضارية..^٨ واننا إذ تناولنا في هذا المطلب مكانة الآثار الثقافية والمزارات المقدسة في الفكر الإسلامي والعالمي فسوف نقوم بتقسيمه إلى فرعين نتناول في الفرع الأول: مكانة الآثار الثقافية والمزارات المقدسة في الفكر الإسلامي اما الفرع الثاني: مكانة الآثار الثقافية والمزارات المقدسة في الفكر العالمي وكما يلي:

المبحث الأول مكانة الآثار الثقافية والمزارات المقدسة في الفكر الإسلامي

في الفكر الإسلامي، تحمل الآثار الثقافية والمزارات المقدسة مكانة كبيرة نابعة من قيم دينية وثقافية في الفكر الإسلامي، تحمل الآثار الثقافية والمزارات المقدسة مكانة كبيرة نابعة من قيم دينية وثقافية في أعماق الفكر الإسلامي، تتبثق قيم دينية وثقافية تلعب دورًا حيويًا في مكانة الآثار الثقافية والمزارات المقدسة. هذه الروائع التاريخية تعكس تفرّد التراث الإسلامي وتشكل عنصرًا أساسيًا في فهم الدين والثقافة.^٩ من بين مفردات الشعائر الإسلامية للجماعة الصالحة، يبرز مصطلح (المساجد والأماكن المقدسة)، الذي تُعتبر المصطلحات المتعلقة ب (الأماكن المقدسة) من أهمية خاصة لدى أهل البيت (عليهم السلام). تتميز هذه المصطلحات بسعتها وشمولها وعمقها، إلى جانب (الأيام المباركة) التي تمت مناقشتها سابقًا. ويحظى مصطلح (الأماكن المقدسة) بالاعتراف والتأكيد من جميع الأديان السماوية، والعنوان الشائع للمكان المقدس لدى المسلمين هو المسجد، الذي يشكل مكان العبادة لهم وأشارت إليه القرآن الكريم في عدة مواضع. قوله تعالى ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مِنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ﴾. قوله تعالى: ﴿قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾^{١١} قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾.^{١٢} كذلك في آيات اخرى. و مصطلح المسجد خاص بالمسلمين في مقابل مصطلحات اخرى لاهل الاديان السابقة، تدعى بها الاماكن المقدسة مثل (الصومعة) للنصارى و (البيعة) لليهود و (المصلى) للصابئة، حيث وردت هذه المصطلحات في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفُتِنَتِ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾.^{١٣} وللمزارات الدينية المقدسة دور خاص في الإسلام والشريعة الإسلامية يتعدى حدود العبادة، حيث يشمل دورًا ثقافيًا، وتعليميًا، وتعبئة سياسية، وروحية عامة. في الصدر الأول للإسلام، شارك المسجد في إدارة شؤون البلاد، والقضاء، وفصل الخصومات، مما جعله مؤسسة عبادة، ثقافية، سياسية، واجتماعية، تؤدي دورها الفعال في المجتمعات الإسلامية، وتحظى بالقدسية والاحترام. تتناول النصوص التي وردت عن النبي (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته الكرام (عليهم السلام) أحكام المساجد، وآدابها، وشؤونها، بالإضافة إلى كيفية التعامل المحترم معها وتقديسها، سواء في بنائها أو في ممارسة العبادة فيها. يتم التأكيد على ثواب التردد على المساجد، وأداء الصلاة فيها، والاعتكاف. في الحديث والنظرية الخاصة بأهل البيت، يظهر أن قدسية المواقع تمتد، في بعض جوانبها، إلى أماكن أخرى، كبيوت النبي وأهل بيته، ومشاهدهم الشريفة، وبعض المواقع التي ارتبطت تاريخيًا بالأنبياء والصالحين من عباد الله. ففي هذه المواقع صلى الصالحون أو كانت لها علاقة بأحداثهم. تتبع هذه النظرية من رؤية الإسلام نحو الاهتمام بالمواقع التي رتبنت تاريخيًا بالأنبياء والصالحين، والأحداث التي مرت بها رسالتهم. يستفيد من بعض الآيات القرآنية ونصوص أخرى لتوجيه النظرية القرآنية نحو العناية بالمعالم والذكريات التاريخية التي تجسد حركتهم ومواقفهم وأعمالهم وشكرهم لله تعالى، وتكريسها وتوظيفها تاريخيًا. تجد أساس هذا الفهم في بعض الحوادث التي ثبتها القرآن الكريم، وأيضًا في بعض الشعائر التي أقرها أو وظيفها القرآن الكريم، وفي المفاهيم التي ثبتها لجزء من معالم الرسالة الإسلامية، وكذلك في السيرة النبوية المباركة. يُشير هنا إلى بعض هذه المعالم.

١. القضية الأولى: يشير القرآن الكريم إلى قصة أهل الكهف، حيث انتصر المؤمنون في تلك الحقبة، فأسسوا مسجدًا تكريمًا لهؤلاء الصالحين الذين رفضوا الوثنية والظلم في ذلك العصر.^{١٤} ﴿وَكَذَٰلِكَ أَعْتَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَزَّلُ عَنَّا بِرُءُوسِهِمْ أَقْبَلُوا ابْنُوا عَلَيْهِمْ بُنْيَانًا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا﴾.^{١٥}
٢. تكريم موقف إبراهيم (عليه السلام) والصخرة التي كان يقف عليها أثناء بناء الكعبة الشريفة يظهر في القرآن الكريم، حيث أشار إلى فضل أداء الصلاة عند هذا المقام بعد إتمام الطواف، كما جاء في قوله تعالى: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾.^{١٦}

٣. يتعلق بإدراج حجر إسماعيل في الطواف، رغم أنه ليس جزءاً من الكعبة الشريفة، مع التأكيد على استحباب الصلاة فيه. يأتي ذلك لأنه موقع دفن لأمه ومجموعة من الأنبياء، مما يشكل نقطة توافق لدى المسلمين.^{١٧}

٤. يبرز التأكيد في القرآن الكريم على أهمية السعي بين الصفا والمروة، مع التأكيد على أنه جزء من شعائر الله، كما جاء في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ النَّبِيَّ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾.^{١٨} تاريخياً، يُشير وجود ارتباط بين سعي بين الصفا والمروة وجهود هاجر أم إسماعيل لإيقاظ ابنها من العطش، الأمر الذي أسفر في النهاية عن ظهور ماء زمزم. وفقاً للرواية التي نقلها الكليني بسند معتبر عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام): "عندما خلف إبراهيم (عليه السلام) إسماعيل في مكة وكان الصبي يعاني من العطش، وجدت هاجر بين الصفا والمروة شجرة. خرجت الأم حتى وقفت على الصفا وقالت: 'هل بالبوادي من أنيس؟' ولم يجيبها أحد، فانقلت إلى المروة وكررت السؤال. لم يجيبها أحد أيضاً، وعادت إلى الصفا وكررت ذلك سبع مرات. فجعل الله ذلك سنة.."^{١٩}

٥. يتعلق بتمجيد وتعظيم المسجد الأقصى كقبة أولى ومكان عبادة الأنبياء السابقين، وكذلك موقع معراج رسول الله (صلى الله عليه وآله)، كما أشارت إليه القرآن الكريم.

٦. يتعلق بالاحترام الذي يتفق عليه المسلمون لمسجد قباء، الذي بني على التقوى منذ اليوم الأول كما نص عليه القرآن الكريم، ولأنه كان الموقع الذي صلى فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله) عند وصوله للمدينة قبل دخولها.

٧. يشير إلى مفهوم البيوت التي أذن الله تعالى برفعها وذكر اسمه فيها، وتلك البيوت التي يسكنها الصالحون، كما جاء في القرآن الكريم. ﴿فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ * رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ﴾.^{٢٠} استناداً إلى هذا الفهم، يبرز أهل البيت (عليهم السلام) بفضل علمهم الشامل بتاريخ الرسالات الإلهية وفهمهم الدقيق والشامل للرسالة الإسلامية، حيث قاموا بجهود متميزة في إحياء معالم هذا التاريخ الإلهي، سواء في الرسالات السابقة أو الرسالة الإسلامية. كما قاموا بدعوة الناس إلى تقديس هذه الأماكن وإحياء تاريخها. يحظى المسجد الحرام ومسجد النبي (صلى الله عليه وآله) في المدينة المنورة، وكذلك المسجد الأقصى في القدس الشريف، بتقديس واحترام خاص من قبل جميع المسلمين. وروى جمهور المسلمين فضل هذه الثلاثة مساجد، حيث يُشد الرجال إليها بشدة.^{٢١} ويتجلى هذا الفضل في القدسية الخاصة التي تحيط بالمسجد الحرام ومسجد النبي في المدينة المنورة، والتي تعكس قيمة هذه المواقع الرمزية في قلوب المسلمين. إن الروايات التي تحكي عن فضل هذه المساجد تعكس تأثيرها العميق على الروحانية الإسلامية والروابط القوية بين المسلمين وهذه الأماكن المقدسة. وهكذا، يظهر الاحترام والتقديس البالغ للمسجد الحرام ومسجد النبي والمسجد الأقصى، كرمز للروحانية الإسلامية ومرتبطة بتاريخ الرسالات الإلهية، ويعزز هذا الوعي التاريخي دور المسلمين في الحفاظ على هذه الأماكن ونقل قيمها إلى الأجيال القادمة.^{٢٢} روى جمهور المسلمين بفضل هذه المساجد الثلاثة أنها تمتاز بأنها تجذب انتباه الرجال بشكل فريد، وتحظى بالاحترام والعمل الشرعي الخاص بها، وهي تتميز بالذكر في القرآن الكريم، خاصة المسجد الحرام. أما أهل البيت (عليهم السلام)، فمُنحوا هذه المفردة تصوّراً واسعاً وشاملاً في النظر إلى الكم والكيف. من حيث الكيف، نجد أن الاحترام والتقديس من جهة، وجذور تاريخية لهذه المساجد من جهة أخرى، والأعمال المرتبطة بهذه الأماكن من جهة ثالثة جاءت بشكل شامل وواسع. من حيث الكم، نجد أماكن أخرى حظيت بهذا التقديس والاحترام بفروق في مستوياتها ودرجاتها، ومن بين هذه الأماكن مسجد الكوفة، ومسجد قبا، ومسجد الخيف، ومسجد السهلة أو السهيل، والحائر الحسيني، ووادي السلام في النجف، وحرَم أمير المؤمنين علي (عليه السلام)، ومسجد برثاء، وحرَم الإمام الرضا في طوس من خراسان، ومشاهد أئمة أهل البيت (عليهم السلام) عامة. في طريق التأمل بين جدران المزارات المقدسة، ينغمس المسلمون في جوهر العبادة والروحانية. تعد هذه المزارات مصدراً للهدوء والتأمل، حيث يلتقي المؤمنون بتاريخهم الديني ويستمدون قوتهم من تجارب الأنبياء والصالحين. وفي كل حجر وزاوية من الآثار الثقافية، يتجلى الإرث العلمي والتاريخي للإسلام. يستمد المسلمون فهماً أعمق لتطور الحضارة الإسلامية وكيفية تأثيرها على العلوم والفنون والفلسفة. في مفاصل الحداثة، تتحول هذه المزارات والآثار إلى نقاط جذب روحي وثقافي. تشكل مصدر إلهام للمسلمين وتعزز فهمهم للهوية الإسلامية بوصفها جزءاً من التراث العظيم. حيث إن هذه الروائع الثقافية والمزارات المقدسة، بمكانتها الكبيرة، تتعكس كنقاط لا يمكن تجاوزها في تاريخ وفكر الإسلام، تأسر القلوب وتشكل مصدر إلهام مستمر للمسلمين حول العالم.^{٢٣} في الفكر الإسلامي، تتمحور حماية الحقوق الثقافية والآثار الثقافية والمزارات المقدسة حول مجموعة من القيم والمبادئ:

١. احترام التراث الثقافي وتواصل تاريخ الإسلام: يشدد الفكر الإسلامي على أهمية احترام وحماية التراث الثقافي، الذي يتضمن المزارات المقدسة والآثار، كجزء لا يتجزأ من التراث الإسلامي كما ان تأصيل تاريخ الإسلام: تُعتبر المزارات المقدسة والآثار الثقافية جزءاً من تأريخ الإسلام

وميراثه، حيث تروج للفهم الصحيح للتطور التاريخي والثقافي للأمة الإسلامية.

٢. الحفاظ على التراث والتنوع الثقافي: يروج الإسلام لتقدير التنوع الثقافي، ويعزز فهمًا يقوم على احترام الاختلافات الثقافية والتعايش السلمي

بين الشعوب حيث ان التراث الثقافي يعكس المزارات والآثار الثقافية تاريخًا غنيًا وتراثًا ثقافيًا يسهم في تشكيل الهوية الوطنية والفهم العالمي.^{٢٤}

٣. ضمان حقوق العبادة: يُعتبر حق المسلمين في ممارسة عبادتهم في المزارات المقدسة جزءًا لا يتجزأ من حقوقهم الثقافية، ويجب حمايته وتوفير الحماية اللازمة لذلك كما ان الروحانية حيث تُعتبر المزارات المقدسة مراكزًا للروحانية والعبادة، حيث يقصدها المسلمون للقرب من الله وتعزيز الإيمان.

٤. تعزيز التعليم الثقافي: يعزز الفكر الإسلامي التعليم الثقافي حتى يتسنى للأفراد فهم تاريخهم الثقافي والحفاظ على تراثهم الإسلامي و يكون التعليم الديني عن طريق توفير المزارات والآثار الفرصة للتعلم الديني والفهم الأعمق للقيم والتعاليم الإسلامية.^{٢٥}

كما ان الجذب الروحي والثقافي حيث تمثل المزارات مكانًا للجذب الروحي والثقافي، حيث يتواصل المسلمون مع تراثهم ويعيشون تجارب فريدة تعزز الفهم والاحترام المتبادل.^{٢٦}

٥. تعزيز التواصل الثقافي: تشجع المزارات والآثار على التواصل والتفاعل الثقافي بين المسلمين والآخرين، مسهمة في فهم مشترك والتعايش السلمي.^{٢٧}

٦. الفن والعمارة الإسلامية: تتجلى مكانة الآثار في الفن والعمارة الإسلامية، حيث يُظهر الابتكار والجمال الذي يعكس قيم الفكر الإسلامي و في الفكر الإسلامي، تُعتبر المزارات والآثار الثقافية جزءًا لا يتجزأ من التراث الإسلامي وتسهم في تعزيز الهوية الدينية والثقافية للمسلمين.^{٢٨}

المبحث الثاني: مكانة الآثار الثقافية والمزارات المقدسة في الفكر العالمي

تحمل الآثار الثقافية والمزارات المقدسة مكانة هامة في الفكر العالمي في عقل الفكر العالمي، تشكل الآثار الثقافية والمزارات المقدسة وأحدة للتاريخ والروحانية، تنتفس فيها الثقافات المختلفة وتتراقص الحضارات. إن مكانتها لا تقتصر على البعد المحلي، بل تمتد إلى أفق عالمي يتخذ من التنوع والترابط قوة إلهام. الآثار تعتبر من أهم السجلات التاريخية، بالإضافة إلى دورها في تنمية الوعي الروحي والأخلاقي والاجتماعي. يظهر تنوع المزارات الدينية بين الأديان، حيث يحتفظ أتباع كل ديانة بأماكن مقدسة يقصدونها للتبرك والزيارة، مما يسهم في تعزيز الإيمان وتاريخ العقائد.^{٢٩} في هذا السياق، تُعدّ الآثار الثقافية مرآة لتاريخ البشرية، حاملة لحكاياها وتحفز على الاستكشاف والتعلم. إنها كتب تاريخ مفتوحة، تعكس تطور المجتمعات وتترجم لغة الإبداع الإنساني. فيما يتعلق بالمزارات المقدسة، تمثل نقطة الالتقاء بين الإيمان والفن والهندسة المعمارية. إنها أماكن تتداخل فيها الروحانية والجمال، حيث يلتقي المؤمنون والفضوليون ليستمعوا إلى حكايا الأديان ويشاهدوا تحف الفن المقدس المزارات الدينية تعد من المقدسات المتفق عليها في جميع الأديان، حيث يهتم أتباع كل ديانة بتكريمها وزيارتها، مما يرتبط بالطقوس والتبرك بها.^{٣٠} تعتبر الآثار الثقافية والمزارات المقدسة ملهمةً للفكر العالمي. إن جمالياتها وعمقها تتسلل إلى أذهان الباحثين والفنانين، تحفز التفكير وتثير التساؤلات حول معنى الحياة وغاياتها. و تظل هذه الآثار والمزارات حضاريةً تربط بيننا جميعًا، تذكّرنا بأن تاريخنا وهويتنا مشتركة، وأن الاحترام المتبادل والتعايش يمثلان مفتاح الفهم العالمي أتباع الديانة اليهودية يحتفظون بزيارة العديد من المزارات المهمة، مثل مكان تابوت العهد، وحائط المبكى في القدس المحتلة، بالإضافة إلى مزارات أخرى في جميع البلاد التي استوطنوها.^{٣١} المسيحيون يقومون بزيارة مواقع دينية هامة، مثل بيت لحم حيث وُلد المسيح، وكنيسة القيامة والقديس بطرس وغيرها من الكنائس. يقصدون أيضًا مرقد لأشخاص يُعتبرونهم قديسين، والتي توجد في جميع أنحاء العالم.^{٣٢} الهندوس يحتفظون بتنفيذ شعائر دينية على ضفاف نهر الكنج، حيث يعتبرونه خاصًا ويعظمونه، كما يزورون المعابد المخصصة لشيوا وبراهما وقشنو، والتي يُشار إليها باسم أقانيم الثالوث المقدس في إيمانهم.^{٣٣} أتباع الديانة الشنتوية يتجهون سنويًا إلى ضريح آيسى الكبرى في اليابان، حيث يجتمع أكثر من مائة ضريح، بما في ذلك الضريح الداخلي نايكو المخصص لإماتيراسو، والضريح الخارجي غيكو.^{٣٤} المسلمون يلتزمون بأداء فريضة الحج ويزورون الأماكن المقدسة مثل الكعبة والصفاء والمروة، وجبل عرفات، وقبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، بالإضافة إلى قبور الأنبياء والأئمة والشخصيات التي يُعتبر لها الولاء والصلاح.^{٣٥} وتكتسب الحماية الثقافية أهمية خاصة للحفاظ على مكانة الآثار الثقافية والمزارات المقدسة في الفكر العالمي. تحظى هذه الحماية بالاهتمام من خلال معيار حماية الحقوق الثقافية للمزارات الدينية المقدسة لاجل الحفاظ على التراث العالمي حيث يعزز الفكر العالمي الحاجة إلى الحفاظ على التراث الثقافي العالمي ويعمل على حماية الحقوق الثقافية للمزارات الدينية المقدسة، ويروج للمحافظة على المزارات والآثار كأجزاء لا تتجزأ من هذا التراث كونه يشمل عدة جوانب للحفاظ على التراث العالمي فالتشريعات والسياسات في وضع قوانين وسياسات تحمي حقوق الثقافة وتعزز الحفاظ على المزارات الدينية، مع التركيز على التعاون مع المجتمعات المحلية

والكيانات الدينية.^{٣٦} كما ان الحفاظ على الأمان يتم عن طريق توفير الأمان والحماية الأمنية للمزارات لمنع الأضرار والاعتداءات، سواء كانت ناتجة عن النزاعات المسلحة أو الأعمال الإرهابية. وذلك يشمل التثقيف والتوعية حيث ان تعزيز التوعية حول أهمية المزارات الدينية والتراث الثقافي، وتشجيع المجتمعات على المشاركة في حمايتها والتفاهم حول قيمها.^{٣٧} ويتم التعاون الدولي بين الدول والمنظمات الدولية لتبادل المعرفة والخبرات في مجال حماية المزارات وترسيخ التراث الدولي ويستفاد من التقنيات الحديثة عن طريق استخدام التكنولوجيا الحديثة مثل أنظمة الرصد والكاميرات لمراقبة وحماية المزارات بشكل فعال. ويمكن القول ان المزارات الدينية المقدسة اخذت حيزا في الفكر العالمي من خلال:

١. تعزيز التفاهم والتواصل الثقافي حيث يسهم الحفاظ على المزارات والآثار في تعزيز التفاهم بين الثقافات، وتعزيز التواصل والتفاعل الثقافي، مما يعزز السلم والتعايش السلمي.^{٣٨}

٢. الترويج للتسامح واحترام الأديان حيث تلعب المزارات المقدسة دورًا في الترويج للتسامح واحترام الأديان ويتم التبادل الثقافي الذي يعزز الاهتمام بالآثار والمزارات فهما أفضل للتنوع الثقافي، ويسهم في التبادل الثقافي العالمي وتعزيز التفاهم بين الثقافات المختلفة، ويتعين حماية المزارات الدينية المقدسة لضمان استمرار هذا الدور في خدمة الفهم الديني حيث ان الدين والروحانية يُعتبر الكثيرون المزارات المقدسة والآثار الثقافية مكانًا للتأمل والروحانية، مما يؤثر على الفهم العام للقيم والتقاليد الدينية.^{٣٩}

٣. الحماية من التخريب والسرقة: يُعتبر الفكر العالمي الحفاظ على المواقع الثقافية من الدور الرئيس وذلك لغايات عديدة يحققها الاعلان العالمي لحقوق الإنسان حيث تشكل المزارات المقدسة اساسا لتعزيز حقوق الإنسان والهوية عن طريق تعزيز الحفاظ على المواقع الثقافية لحقوق الإنسان، بما في ذلك حقوق الفرد في التعبير عن هويته وممارسة ديانته أو عدم اعتناق ديانة. والتركيز على التنوع الثقافي: يسهم في تعزيز التنوع الثقافي كقيمة تحترم وتشجع على احترام الاختلافات بين الأفراد والمجتمعات. والسلم والتسامح: يلعب دورًا في تعزيز قيم السلم والتسامح عبر الحفاظ على المواقع الثقافية، مسهماً في بناء جسور الفهم والتعاون بين الشعوب.^{٤٠} بهذه الطرق، يُعتبر الحفاظ على المواقع الثقافية تعبيرًا عن التزام عالمي بقيم حقوق الإنسان وتعزيز التفاهم والسلم في المجتمع الدولي في المجمل، تشكل المزارات المقدسة والآثار الثقافية جزءًا أساسيًا من التراث العالمي وتسهم في تعزيز التبادل الحضاري والتواصل الثقافي في مجتمعنا العالمي المتنوع.

الذاتة

يرى الباحث في مكانة المزارات الدينية المقدسة يعكس الاعتراف بأهميتها البالغة في الفكر الإسلامي والعالمي بشكل عام. يرى أنها تحمل قيمًا دينية وثقافية عميقة تلعب دورًا حيويًا في فهم الدين والثقافة. وتظهر هذه المزارات كمراكز للتاريخ والروحانية، حيث يجتمع فيها الناس للاحتفال بتراتهم الثقافية والديني وتعزيز الوعي الروحي والأخلاقي والاجتماعي. وتتعدد المزارات بين الأديان، مما يعكس ثراء التنوع الديني والثقافي في العالم، ويساهم في تعزيز الإيمان وتاريخ العقائد. وبالتالي، فإن المزارات الدينية المقدسة تشكل جسراً للتواصل والتفاهم بين الثقافات المختلفة، حيث يأتي الناس من مختلف الخلفيات لزيارتها والتعرف على تراث الآخرين. ومن خلال هذه الزيارات، يتم تعزيز روح التسامح والاحترام المتبادل بين الأديان والثقافات. وبالتالي، فإن المزارات الدينية المقدسة تسهم بشكل كبير في تعزيز السلم والتفاهم العالمي. حق الزيارات للمزارات المقدسة يعتبر جزءًا من حقوق الإنسان ويتعلق بحرية الدين والعبادة. يتضمن هذا الحق: حرية الدين والعبادة حيث يتيح حق الزيارات للمزارات المقدسة للأفراد ممارسة ديانتهم وأداء الشعائر الدينية دون تدخل أو قيود غير مبررة حيث ان زيارة المقامات الشريفة والقبور تعتبر ممارسة هامة في التعبير عن التواصل الروحي والتأمل في الموت والحياة الآخرة و تختلف التقاليد والتفاصيل في هذا السياق بين المذاهب الإسلامية المختلفة، ولكن الفهم المشترك يركز على قيم الإيمان والتواضع.^{٤١} ان زيارة الأولياء والصالحين الذين يرقدون في المزارات المقدسة تحظى بأهمية كبيرة في التراث الإسلامي بكلا شقيه السني والشيعي، حيث يرى المسلمون أن هذه الزيارات تعزز الروحانية وتقوي الرابطة مع الله. يعتبرون زيارة الأئمة والشخصيات الدينية المقدسة فرصة للتأمل والاستفادة من دروس حياتهم. تلك الروايات التي تشجع على هذه الزيارات تسلط الضوء على الفوائد الروحية والتأثير الإيجابي الذي يمكن أن يكون لها على الفرد والمجتمع. من الناحية اللغوية، تعني كلمة (الزيارة) الميل والرغبة في الاتجاه نحو شخص محدد، وفقاً لابن فارس. أما من الناحية الاصطلاحية، فتشير (الزيارة) في السياق الديني إلى التوجه نحو المزار المقدسة، سواء كان ذلك بالزيارة المباشرة للقبور أو بالتوجه إليه من بعيد، وتنعكس اتجاهًا دينيًا للاتجاه نحو المزار والتأمل في قيمه وتعاليمه.^{٤٢} ان المسلمين يروجون لمشروعية زيارة القبور قرب على القبر أو عن بُعد، وتعكس اتجاهًا دينيًا للاتجاه نحو المزار والتأمل في قيمه وتعاليمه.^{٤٢} ان المسلمين يروجون لمشروعية زيارة القبور استنادًا إلى سنة النبي، حيث يعتبرون ذلك وسيلة لتذكير الناس بالموت والتأمل في الحياة الآخرة. يشمل الهدف من الزيارة رؤية الجنائز والقبور

والتوجه إلى الله بالدعاء والطلب للميت بالمغفرة. روايات متواترة تُشير إلى فضل زيارة النبي والقبور، وتشمل دعوة لزيارة القبور والتأمل فيها كوسيلة لتذكير بالموت والاستعداد للحياة الآخرة. هذا الفهم الثقافي والديني لكلمة (الزيارة) يُبرز أهمية الرغبة في التقرب إلى الأفراد المحترمين في التاريخ الإسلامي وتأكيد التواصل الروحي بين الأحياء والأموات.^{٤٣}

الخاتمة :

التائج :

تعد الآثار الثقافية والمزارات المقدسة جزءاً لا يتجزأ من التراث الإنساني، وتمثل رموزاً للهوية الثقافية والدينية للمجتمعات المختلفة. البحث في مكانة هذه المواقع في الفكر الإسلامي والعالمي يكشف عن أهميتها البالغة في تعزيز الهوية الثقافية، والتفاعل بين الأديان، والتنمية الاقتصادية من خلال السياحة الثقافية، وكذلك في دعم البحث الأكاديمي. مع ذلك، تواجه هذه المواقع تحديات كبيرة تتراوح بين التدمير والإهمال، ونقص التمويل والسياسات غير الفعالة، إلى التغيرات البيئية والاجتماعية. لمعالجة هذه التحديات، يجب تطوير استراتيجيات شاملة تركز على حماية التراث الثقافي والديني من خلال تشريعات فعالة، وزيادة الوعي المجتمعي، وتعزيز التعاون الدولي، ودعم البحث الأكاديمي. بتتفيذ هذه الاستراتيجيات، يمكننا ضمان حماية وصيانة الآثار الثقافية والمزارات المقدسة، ليس فقط كجزء من تراثنا الثقافي والديني، بل كإرث إنساني مشترك يساهم في تعزيز التفاهم والسلام بين الشعوب والأمم. تحقيق هذه الأهداف يتطلب جهوداً متضافرة من الحكومات، والمؤسسات الدولية، والمجتمعات المحلية، لضمان بقاء هذا التراث الغني للأجيال القادمة.

التوصيات:

١. حماية الآثار : ينبغي تعزيز الجهود الدولية والمحلية لحماية وصيانة الآثار والمزارات المقدسة من التدمير والإهمال.
٢. التعليم والتوعية : يجب إدماج دراسة الآثار والتراث الثقافي في المناهج التعليمية لتعزيز الوعي بأهميتها.
٣. التعاون الدولي : تشجيع التعاون بين الدول والمنظمات الدولية للحفاظ على التراث الثقافي المشترك وتعزيز التفاهم بين الثقافات المختلفة.
٤. تنمية السياحة الثقافية : تطوير البنية التحتية السياحية وتحسين الخدمات لجذب المزيد من الزوار، مما يساهم في النمو الاقتصادي المحلي. بهذا يتضح أن الآثار الثقافية والمزارات المقدسة تلعب دوراً محورياً في تشكيل الهوية الثقافية والدينية وتعزيز التفاهم والتعايش بين الشعوب والأمم.

المصادر :

١. أمير المؤمنين علي بن ابي طالب "نهج البلاغة" : ج ١ .
٢. بابائي، "جدلية النظر والعمل، في التأسيس الإسلامي لإلهيات الحضارة" .
٣. البخاري، ومسلم، وابن داود، والترمذي، والنسائي، "عن الخمسة و هم" .
٤. بخيت، المجتمع العربي المعاصر " .
٥. جابري، "مسألة الهوية " .
٦. جابري، "مسألة الهوية " .
٧. الحر العاملي، "وسائل الشيعة" : ج ٤ .
٨. الحاكم النيسابوري، "المستدرک على الصحيحين" : ج ٣.
٩. الخضري، "تور اليقين في سيرة سيد المرسلين " .
١٠. دراجي، "كربلاء مدينة التراث والحضارة والعمران " .
١١. دراجي، "كربلاء مدينة التراث والحضارة والعمران " .
١٢. الزيدان، "تاريخ التمدن الإسلامي" : ج ١.
١٣. الشريف المرتضى (ت ٤٣٦هـ)، "رسائل الشريف المرتضى" : ج ١ .
١٤. الصدوق، "كتاب الخصال " .
١٥. الصعيدي، "الحرية الدينية في الإسلام " .
١٦. الشلبي، "المجتمع الإسلامي، أسس تكوينه أسباب ضعفه ووسائل نهوضه " .
١٧. المشاركة، "الحق في الزيارات للمزارات الدينية المقدسة في الإسلام " .

١٨. المشاركة، "حرية التعبير عن الرأي في الإسلام".
١٩. المدرسي، "المجتمع الإسلامي منطلقاته وأهدافه".
٢٠. عثيمين، "مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين"، دار الثريا للنشر، ٢٠١١، ج ١.
٢١. كوش، "مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية".
٢٢. قاسم، "الهوية وقضاياها في الوعي العربي المعاصر".
٢٣. مصطفى، "حتمية التعاون الأمني لمواجهة الإرهاب المنظم والمردودات الإيجابية".
٢٤. التوحيدى، "البصائر والذخائر".
٢٥. زكي الميلاد، "الحضارات" دار الفكر المعاصر للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٦.
٢٦. النجار، "دور حرية الرأي في الوحدة الفكرية بين المسلمين".
٢٧. النجار، "دور حرية الرأي في الوحدة الفكرية بين المسلمين".
٢٨. الرستائين، "علم الاجتماع الغربي"؛ يتناول هذا الكتاب مقولات معرفية سادت علم الاجتماع الغربي.

هوامش البحث

١. دراجي، كربلاء مدينة التراث والحضارة وال عمران: ص ٢١
٢. المشاركة، الحق في الزيارات للمزارات الدينية المقدسة في الاسلام: ص ١٣٣
٣. النجار، دور حرية الرأي في الوحدة الفكرية بين المسلمين: ص ١٩٤
٤. المشاركة، حرية التعبير عن الرأي في الاسلام: ص ١٤٠
٥. كوش، مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية: ص ١٥٠
٦. النجار، دور حرية الرأي في الوحدة الفكرية بين المسلمين: ص ١٥٥
٧. دراجي، كربلاء مدينة التراث والحضارة وال عمران: ص ٣٤
٨. والرستائين، علم الاجتماع الغربي: ص ١٩٤؛ يتناول هذا الكتاب مقولات معرفية سادت علم الاجتماع الغربي
٩. بابائي، جدلية النظر والعمل، في التأسيس الإسلامي لإلهيات الحضارة: ص ١٩٤
١٠. سورة التوبة: ١٨
١١. سورة الأعراف: ٢٩
١٢. سورة الجن: ١٨ و الأولى نص في المسجد بالمعنى الاصطلاحي المعهوهو اما الايتان الاخرين فيحتمل أن يكون المراد منها مواضع السجود أو فعله
١٣. سورة الحج: ٤٠
١٤. الحر العاملي، وسائل الشيعة: ج ٤، ص ٤٥٥، ح ٥٧٠٤
١٥. سورة الكهف: ٢١
١٦. سورة البقرة: ١٢٥
١٧. الحاكم النيسابوري، المستدرک على الصحيحين: ج ٣، ص ١٥١
١٨. سورة البقرة: ١٥٨
١٩. الكافي، ج ٤، ص ٢٠٢، حديث ٢.
٢٠. سورة النور: ٣٦-٣٧
٢١. ميلاتعارف الحضارات: ص ٧٧
٢٢. عن الخمسة و هم، البخاري و مسلم و ابن داود و الترمذي و النسائي، و سوف نعرف في احاديث اهل البيت ان هذا النوع من الاحترام لا يختص بهذه المساجد

٢٣. الشريف المرتضى (ت٤٣٦هـ)، رسائل الشريف المرتضى: ج١، ص ٢٩١
٢٤. الصدوق، كتاب الخصال: ص ١٦٨
٢٥. أمير المؤمنين، نهج البلاغة: ج١، ص ٦٧
٢٦. زيدان، تاريخ التمدن الإسلامي: ج١، ص ١٩٤
٢٧. جابري، مسألة الهوية: ص ٢١
٢٨. جابري، مسألة الهوية: ص ٢٤
٢٩. المدرسي، المجتمع الإسلامي منطلقاته وأهدافه: صص ١٧-٦٥-٦٩
٣٠. الخضري، نور اليقين في سيرة سيد المرسلين: صص ٦٥-٦٦-٦٨، الشلبي، المجتمع الإسلامي، أسس تكوينه أسباب ضعفه ووسائل نهوضه: صص ٣٧-٥٠؛ بخيت، المجتمع العربي المعاصر: صص ٧٩-٨١-٨٢
٣١. أمير المؤمنين، نهج البلاغة: ج١، ص ٦٧
٣٢. الصدوق، كتاب الخصال: ص ١٦٨
٣٣. الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين: ج٣، ص ١٥١
٣٤. المدرسي، المجتمع الإسلامي منطلقاته وأهدافه: صص ١٧-٦٥-٦٩
٣٥. الخضري، نور اليقين في سيرة سيد المرسلين: ص ٦٥
٣٦. الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين: ج٣، ص ١٥١
٣٧. قاسم، الهوية وقضاياها في الوعي العربي المعاصر: ص ١٦
٣٨. الشلبي، المجتمع الإسلامي، أسس تكوينه أسباب ضعفه ووسائل نهوضه: ص ٣٧
٣٩. الصعيدي، الحرية الدينية في الإسلام: ص ٢١٣
٤٠. مصطفى، حتمية التعاون الأمني لمواجهة الإرهاب المنظم والمردودات الايجابية: ص ١١٤
٤١. الشريف المرتضى، رسائل الشريف المرتضى: ج١، ص ٢٩١
٤٢. التوحيدي، البصائر والذخائر: ص ٣٤
٤٣. عثيمين، مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين: ج١، ص ٢٢